جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

الحروب الجديدة والتحول في مفاهيم القوة بعد الحرب الباردة

أطروحة تقدم بها الطالب

قيس خلف رحيمة المحمداوي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في العلوم السياسية العلاقات الدولية

بإشراف

الاستاذ الدكتور

محمد ياس خضير

١٤٤٣هـ

٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

صدق الله العلي العظيم

سورة المجادلة الآية (١١)

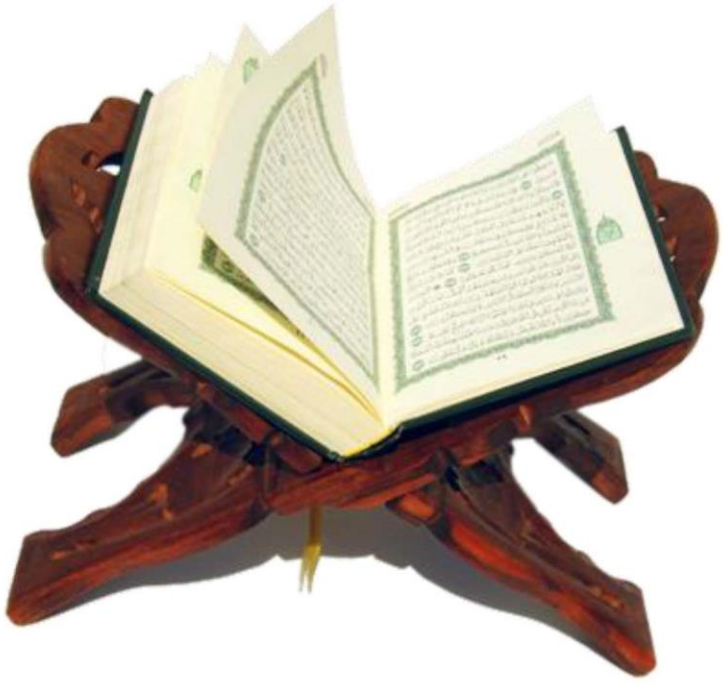

ألأهداء

إلى بحر العطاء والحنان الذي لاينضب في وجودها ورحيلها برا

واعترافا بفضلها ٠٠٠٠ والدتي الغالية رحمها الله تعالى

إلى قرة عيني وسندي في الحياة ٠٠٠٠٠٠ عائلتي

إلى كل ذرة تراب ونسمة هواء في بلدي العزيز ٠٠٠٠٠ عراق

الحضارة والمقدسات

أهدي جهدي المتواضع

الباحث

قيس خلف المحمداوي

بسم الله الرحمن الرحيم

(شكرٌ وعرفان)

الحمدُ لله مُستحق الحَمد ، والصلاة والسلام على رافع لواء الحمد يوم القيامة نبينا مُحَمّد (صلى الله عليه وآلهِ وصَحبهِ وسَلم) •

هكذا في نهاية كل مَطاف ، لابُدَّ من وقفة تأمل واستذكار لتقديم الشكر والعرفان إلى الذين آزرونا ووقفوا بجانبنا طيلة مدة الكتابة ، وخصّصوا لنا من جهدهم ووقتهم ما يُحتمُ علينا الثناء والامتنان ، بدءاً بالأخ العزيز الأستاذ المشرف على الرسالة .....

(الأستاذ الدكتور محمد ياس خضير) **الذي كان لهُ فضلُ التوجيه والإرشاد ، فهيّأ لي من الأسباب ما مكنَ دراستي من أن تتبلور في ظل توجيهاته وآرائه القّيمة وقراءته الوافية . والشكر موصول الى معهد العلمين للدراسات العليا ممثلةً بعمادة المعهد ورئاسة قسم العلوم السياسية كما تتزاحم عبارات الشكر والعرفان للأساتذة كافة في معهد العلمين للدراسات العليا الذين نهلنا منهم الكثير طيلة مدة الدراسة وبمختلف مستوياتهم ومواقعهم ودورهم الأساس في تذليل العديد من صعوبات الدراسة .**

ولا أنسى بالطبع العرفان بالجميل لكافة الزملاء الذين قدموا مختلف أشكال المساعدة باختلافِ مواقعهم ، التي أسهمت بفاعلية في إتمام هذا الجهد العلمي .

وليعذرني أخيراً كل مَن أعانني في هذا العمل وأخلصَ النُصح وقدّم الاستشارة ، ولم يحضرني اسمهُ ، إذ لهم مني جميعاً أسمى آيات اعتباري .

الباحث

قيس خلف المحمداوي

ملخص الدراسة :

يواجه عالمنا اليوم تحديات كبيره وتحولات لم يشهد لها مثيل والتي أقترنت بتحول القوة ووسائلها ، وقد كانت أهم وسائل تحول وأنتقال القوة الحرب والتي كانت ومازالت سلوك لا يمكن للدول والفاعلين العنيفين من غير الدول التخلي عنه لما له من دور كبير في تحقيق اهداف السياسات الخارجية للدول.

لذلك مرت الحرب بتحولات عدة و بأجيال متعاقبة وكان كل جيل من تلك الأجيال يمثل حقبة زمنيه كاملة استخدم فيها وسائل قتل مختلفة وصولا لنهاية القرن العشرين ، اذ بدأت الحرب تتطور افقياً ومن خلال ظهور حروب مختلفة وغير مسبوقة البعض أقترن بأستخدام وسائل تكنولوجية حديثة والبعض الآخر تفنن في أبتكار وسائل حرب جديده والتي عرفت بحروب سياسات الهُوية.

لذا فأنَّ موضوع الدراسة موضوع هام وحديث يجب تناوله في الدراسات العلمية والأكاديمية الحالية والمستقبلية ، خاصة إذا علمنا أن النظام الدولي قد شهد تحولات ومتغيرات عميقة بعد انتهاء الحرب الباردة، وخاصة في مفهوم القوة لاسيما "الواقعي– التقليدي" الذي يّعدّ من أبرز المفاهيم في أغلب دراسات السياسة الدولية، وبالرغم من تعدد المفاهيم، إلا أنه لاتزال المحددات العسكرية والاقتصادية مهمة في تحديد قوة الدول بالنظام الدولي، في حين تعد القوة الناعمة والذكية والإلكترونية "السيبرانية" بمثابة أدوات من الممكن توظيفها من طرف الدول التي تمتلك مقومات القوة الصلبة في عالم متسم بالصراع والتنافس الدولي، وتفتح القوة الناعمة والذكية أفاقا أمام الدول الصغيرة الحجم أو التي لا تمتلك إمكانات هائلة لمنافسة الدول الكبرى، في حين يجسد مفهوم القوة الحادة تلك النظرة المتوجسة في الخطابات الغربية للمنافسين في العالم، فشكل القوة الحاد قد ينجلي في القوة الصلبة كما في القوة الناعمة والذكية والإلكترونية ؛ لذا نجد أنَّ هذا التحول في مفاهيم القوة لاسيما بعد اعقاب الحرب الباردة، اصبح مع ظاهرة العولمة والانتشار التكنولوجي، وسيلة حديثة وظفت في امور كثيرة، ومنها في شن الحروب غير التقليدية اطلق عليها "الحروب الجديدة" مستغلة المتغيرات في البيئة الداخلية للدول (السياسية والاقتصادية والاجتماعية)، لتأخذ أشكالاً عدّة من هذه الحروب واطرافها من الافراد أو المؤسسات أو حتى الدول. و إنَّ أبرز تلك الحروب ذات نمط غير تقليدي وهي الحروب (النفسية، الهجينة، الهوية) التي استغلت المجتمع في تمرير اهدافها ومصالحها، من قبل فواعل من غير الدول مثل (الجماعات الارهابية، الجماعات المتمردة)، فضلا عن الجماعات المسلحة التي تكون على الاغلب موظفة من قبل الحكومات الضعيفة، لاسيما من أجل الاستعانة في فرض سلطتها من خلال ممارسات وأساليب مختلفة، أفضت الى زعزعة استقرار البلاد وشن حروباً أهلية . فضلاً عن ذلك ، إنَّ الثورة التكنولوجية والمعلوماتية هي الأخرى

وضعتنا أمام نتيجة مفادها "أنَّ اشكال القوة قد تتغير، وذلك بظهور مايعرف بالفضاء السيبراني الذي يعد بمثابة الميدان والارض الخصبة التي تتنافس عليها الدول لزيادة قوتها الالكترونية في ظل اعتماد الدول على التكنولوجيا والمعلومات، وربط امنها القومي بالفضاء السيبراني والبنية التحتية المعلوماتية، بيد أنَّها أثرت في تحولات القوة وخلقت نمطا جديدا من الفواعل التي تمتلك القوة وتأثر في مجرى التفاعلات الدولية، والتي افضت لاحقاً الى ظهور حروباً الكترونية استغلت التكنولوجية والمعلومات اطلق عليها "الحروب السيبرانية"، مما دفع اغلب الدول بالتسارع من اجل تطوير قدراتها في المجال السيبراني لاسيما من أجل التصدي إلى أي تهديدات قد تتعرض لها في هذا المجال الواسع الانتشار .

أضافةً الى ما سبق فإنَّ دراستنا تحاول ان تربط بين الحروب الجديدة بأبعادها المختلفة والتحول الذي حصل في مفاهيم القوة وترتيب ومستوى الدول وفاعليتها فضلاً عن جماعات العنف الارهابية وغير الارهابية.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١-٨
الفصل الاول الحروب الجديدة دراسة في الإطار النظري والتاريخي	٩-٧٢
المبحث الأول : مفهوم وانواع الحروب الجديدة	١٠-٥٠
المطلب الاول : الحروب الجديدة (الإطار المفاهيمي)	١١-١٧
المطلب الثاني : انواع الحروب الجديدة (حرب الهوية – الحروب السيبرانية) والمفاهيم المقاربة	١٨-٥٠
المبحث الثاني : مفهوم وانواع القوة	٥١-٧٢
المطلب الاول : مفهوم القوة والمفاهيم المقاربة لها	٥١-٥٩
المطلب الثاني : انواع ومستويات القوة	٥٩-٧٢
الفصل الثاني **المتغيرات المؤثرة في بروز الحروب الجديدة وتحولات القوة**	٧٣-١٣١
المبحث الاول : متغيرات البيئة الداخلية للدولة القومية منذ نهاية الحرب الباردة	٧٥-١٠٠
المطلب الاول : المتغيرات السياسية والاجتماعية	٧٥-٨٢
المطلب الثاني :مقومات القوة والقدرات الاقتصادية والتكنولوجية	٨٣-٨٩
المطلب الثالث : مقومات القوة والقدرات السياسية والعسكرية	٩٠-١٠٠
المبحث الثاني : متغيرات البيئة الخارجية للنظام الدولي منذ نهاية الحرب الباردة	١٠١-١٣١
المطلب الاول : الهيمنة والوضع الدولي	١٠٢-١١٢
المطلب الثاني : تراجع مكانة الدولة القومية في النظام الدولي	١١٢-١١٨
المطلب الثالث : بروز الفاعلين من غير الدول	١١٨-١٣١
الفصل الثالث اجيال ووسائل الحروب الجديدة في النظام الدولي	١٣٢-١٨٤
المبحث الاول : اجيال الحروب والتحول نحو الحروب الجديدة	١٣٣-١٥٨
المطلب الاول : الجيل الاول والثاني والثالث للحروب	١٣٣-١٤٤

المطلب الثاني : الجيل الرابع والخامس والسادس مظاهر للحروب الجديدة	**١٤٤-١٥٨**
المبحث الثاني : وسائل الحروب الجديدة	١٥٩-١٨٤
المطلب الاول : وسيلة حروب سياسات الهوية والقومية	**١٥٩-١٦٩**
المطلب الثاني : السيبرانية والحروب الجديدة	**١٧٠-١٨٤**
الفصل الرابع تحول مفهوم القوة في ظل الحروب الجديدة وافاق المستقبل	١٨٥-٢٥٠
المبحث الاول : حروب الهوية وتحول مفهوم القوة	١٨٧-٢٠١
المطلب الاول : حروب الجماعات الارهابية في العراق وسوريا	**١٨٧-١٩٤**
المطلب الثاني : حروب الجماعات المسلحة في سوريا واليمن	**١٩٤-٢٠١**
المبحث الثاني: الحروب السيبرانية وتحول مفهوم القوة	٢٠٢-٢٤٠
المطلب الاول : القوة السيبرانية للدول الكبرى (الولايات المتحدة – روسيا – الصين)	**٢٠٢-٢٢٧**
المطلب الثاني : القوة السيبرانية للدول الاقليمية (ايران – اسرائيل)	**٢٢٧-٢٤٠**
المبحث الثالث: مستقبل مفهوم القوة في ظل الحروب الجديدة	٢٤١-٢٥٠
المطلب الاول : مشهد استمرار فاعلية القوة التقليدية مع محدودية الأنماط الاخرى للقوة	**٢٤٢-٢٤٤**
المطلب الثاني : مشهد استمرار الحروب الجديدة وتطور مفهوم القوة	**٢٤٥-٢٤٧**
المطلب الثالث : مشهد التوظيف الهجين بين القوة التقليدية والقوة السيبرانية وحروب الهوية	**٢٤٨-٢٥٠**
الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات(آليات تنفيذ التوصيات)	٢٥١-٢٦٠
المصادر	٢٦١-٢٨١

قائمة الجداول	الصفحة
حجم الانفاق العسكري للولايات المتحدة الأمريكية	٩٣
أجيال الحروب	١٥٨
تحولات القوة بعد الحرب الباردة ونمط القوة السيبرانية	١٨٢
الدول الاكثر تعرضاً للهجمات السيبرانية	٢٣٨

قائمة المخططات	
أسانيد عمل القوة الذكية	٧٢
العقيدة السيبرانية الأمريكية	٢٠٩

قائمة الأشكال	
الآثار المتبادلة للارهاب والهجوم السيبراني	٢٨
ماهية الحروب اللامتماثلة	٤١
أنواع القوة وأبعاد تكامل قوة الدولة	٦٤
دلالات القوة الصلبة	٦٧
مضامين القوة الناعمة	٦٩
حروب الجيل السادس	١٥٧
الدفاع والردع السيبراني	١٧٨